مجلة أكاديمية شمال
أوروبا المحكمة للدراسات
والبحوث التربوية والإنسانية
ـ الدنمارك
العدد ـ 20
13/07/2023

هوية الأنا وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المتعافين من الإدمان على المخدرات في الأردن

Ego Identity and its Relationship to Psychological Resilience among Recovering Drug Addicts in Jordan

إعداد

د.براء يوسف بشر الصقور
كلية العلوم التربوية ـ جامعة مؤته
قسم الإرشاد النفسي والتربية الخاصة
alsqour_alsqour@hotmail.com

أ.د. أحمد عبد الحليم عربيات
كلية العلوم التربوية ـ جامعة مؤته
قسم الإرشاد النفسي والتربية الخاصة
Aarabiat55@yahoo.com

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى هوية الأنا وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المتعافين من الإدمان على المخدرات في الأردن، والتعرف على القدرة التنبؤية لهوية الأنا في الصمود النفسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي، وتطوير مقياس: هوية الأنا، ومقياس الصمود النفسي، وتم تطبيق الدراسة على المتعافين من مركز معالجة المدمنين حيث استجاب على مقاييس الدراسة عينة بلغت (209) متعاف، وبعد تحليل البيانات واستخراج النتائج أشارت النتائج إلى أن هناك مستوى متوسط من هوية الأنا وخاصة تحقيق الهوية ومستوى متوسط من الصمود النفسي لدى المتعافين، كما أشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين تحقيق الهوية مع الصمود النفسي، وعلاقة ارتباطية سلبية بين انغلاق الهوية وتعلق الهوية وتشتت الهوية من جهة وبين الصمود النفسي من جهة ثانية، كما أشارت النتائج أن تحقيق الهوية يؤثر إيجابياً في الصمود النفسي، بينما يؤثر تعليق الهوية بشكل سلبي في الصمود النفسي.

الكلمات المفتاحية: هوية الأنا، الصمود النفسي، المتعافين من الإدمان على المخدرات

Ego Identity and its Relationship to Psychological Resilience among Recovering Drug Addicts in Jordan

Abstract

The current study aimed to identify the level of ego identity and its relationship to psychological resilience among recovering drug addicts in Jordan, and to identify the predictive ability of ego identity in psychological resilience. The application of the study on recoveries from the treatment center for addicts, where a sample of (209) recoverees responded to the study measures. After analyzing the data and extracting the results, the results indicated that there is a medium level of ego identity, especially the realization of identity, and a medium level of psychological resilience among the recoverees. The results also indicated that there is a positive correlation between identity realization and psychological resilience, and a negative correlation between identity closure, identity attachment and identity dispersion on the one hand, and psychological resilience on the other hand psycho.

Keywords: ego identity, psychological resilience, drug addiction recoveries.

المقدمة

يعد إدمان المخدرات والمؤثرات العقلية تهديداً لأمن وسلامة العالم بأسره، ويعرض عدداً كبيرا من الشباب للضياع؛ نتيجة لما يترتب على الإدمان من أعراض معرفية وسلوكية وفسيولوجية خطيرة، إلى جانب ما تفرزه من أمراض اجتماعية تهدد البناء الاجتماعي، فما من دولة في العالم إلا وتعاني من مشكلة المخدرات والإدمان، وما تحدثه من آثار اقتصادية وسياسية وصحية سيئة تعد من معوقات التنمية، إلى جانب ارتفاع تكاليفها المادية والنفسية على الفرد وأسرته من ناحية أخرى.

والفرد المتعافي من الإدمان هو الفرد الذي خضع للعلاج الإكلينيكي والنفسي والاجتماعي، واستطاع التخلص من حالة الاعتماد الجسمي والنفسي على المواد المخدرة، فضلاً عن أنه نجح في التغلب على الأعراض الانسحابية الناتجة عن تعاطي المواد المخدرة, وتعد الفترة التي تلي فترة الابتعاد عن تعاطي المخدرات الفترة الحرجة، فإذا توافرت الرعاية والمساعدة تأخذ بأيديه، وتكفل له طرق العيش الكريم بعد قضاء فترة العلاج المخصصة له بالمراكز العلاجية فسوف يعود إلى المجتمع بصحة جيدة، أما إذا لم تتوافر سبل المساندة النفسية للمتعافي من الإدمان عند عودته للحياة الطبيعية داخل المجتمع، فإنه من المحتمل أن يقع في دائرة التعاطي مرة أخرى (المشاقبة,2012).

تعد ظاهرة إدمان المخدرات ظاهرة هامة على كافة المستويات لآثرها المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع. فالإدمان على تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها يؤدي إلى التأثير بدرجات متفاوتة على الأجهزة العصبية والنفسية للفرد المدمن، وتغييبه عن واقعه، وبالتالي تتأثر أهم الطاقات الإنتاجية في المجتمع. (الحراحشة والجزازي، 2012).

وقد عرفتها لجنة المخدرات بالأمم المتحدة بأنها كل مادة أو مستحضر تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة عند استخدامها في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي الحالة من التعود أو الإدمان عليها، مما يضر بالفرد والمجتمع جسمانياً ونفسياً واجتماعياً (UNODC, 2016).

وأوضح المشاقبة (2012) التحديات والمشكلات التي يتعرض لها المتعافي، ومن أهمها: الرغبة في العودة إلى التعاطي، ومشكلة التأقلم مع نمط الحياة الجديد، واكتساب آليات للاستمتاع بالحياة بدون مخدر، والضغوط والآلام التي يواجهها المتعافي خلال الفترة الأولى من التكيف، وتآكل الثقة بين أفراد الأسرة والمتعافي، إذ إن المتعافي بمجرد توقفه؛ وامتناعه عن التعاطي؛ لا يكفي لإعادة الثقة في علاقاته، فهي شعور لا يمكن أن يطلب، وإنما ينبغي عليه أن يثبت تعافيه، ويقدم دليلا لهم يعبر عن صدقه في تعافيه.

وتعد هوية الأنا الركيزة الأساسية التي من خلالها يتميز الفرد عن غيره، ويستطيع أن يستمر في حياته بتسلسل نمائى سوي، وإن من أشهر من تناول هذا المفهوم هو العالم إريك اريكسون (Erickson) حيث

كان له دور كبير في تسليط الضوء على وتوضيح أهميتها وضرورة البحث فيها، فعرفها بأنها حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والارتباط بالقيم الاجتماعية والشعور بالدعم الناتج عن هذا الارتباط (Ryeng, Kroger, Martinussen, 2013:201-213).

إن تعثر الفرد في تحقيق هويته وتطويرها يسبب الشعور بالإحباط والنقص وعدم الثقة والضياع، مما تقوده هذه المشاعر إلى اضطرابات وصراعات وضغوطات نفسية (محمد, 2010)، لذلك فالقدرة على التكيف مع الأحداث الضاغطة هو عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكا تكيفياً إيجابيا للمصادر الباعثة للضغوط والصراعات، وعملية التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية للضغوط النفسية وكافة الشدائد والصدمات والنكبات التي يواجهها الفرد تُعرف بالصمود النفسي (Ledesma, 2014:1-8).

تعد الهوية من أهم ما يميز الفرد عن الآخر، وذلك بامتلاكه لعدد من الصفات التي تجعله متفردا على كافة الأصعدة سواء كانت جسدية أو نفسية أم اجتماعية، ويعتمد تشكل هوية الأنا على كل ما يسبقها من توحدات والتي تعتبر بدورها عملية إنتاج ودمج تطورية تؤدي إلى خلق وحده تكاملية جديدة مختلفة عن أصولها (Basak & Ghosh,2008:337-344).

وعرف مارشيا (Marcia) الهوية على أنها البناء الداخلي للذات وهي نظام دينامي الدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد، وكلما تطور هذا البناء بصورة جيدة، يصبح الفرد أكثر وعياً بمدى تميزه عن الآخرين ومشابهته لهم، وبجوانب قوته وضعفه في شق طريقه في هذا العالم، وكلما كان البناء أقل تطوراً، أصبح الفرد أكثر اضطراب بشأن اختلافه عن الآخرين، وأكثر اعتماداً على مصادر خارجية في تقييم ذاته (Marcia, 2002:363-369).

وعرفها كروجر (Kroger) بأنها حالة من التماثل والاستمرارية متمثلاً في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله وأخيرا الإحساس بالتماسك الاجتماعي متمثلا بالارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط (Ryeng, 2013 &Kroger, Martinusse).

وحدد مارشيا (Marcia) أربع رتب أساسية للهوية، ويعتمد تصنيف الأفراد على هذه الرتب تبعا لظهور أو غياب كلا من معياري الاستكشاف والالتزام، وتعكس كل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده، وتشير رتبتا التحقيق والتعليق إلى الرتب الناضجة، بينما تشير رتبتنا الانغلاق والتشتت إلى الرتب غير الناضجة (McAdams,2006:517-542): وهذه الرتب هي كالتالي:

أولا: تحقيق هوية الأنا Ego-Identity Achievement وتمثل الرتبة المثالية للهوية، ويتضمن هذا التصنيف الأفراد الذين تمكنوا من – تحقيق تشكيل معين للهوية بعد اجتياز أزمة الهوية واستطاعوا تشكيل هوية متضمنة ما يتبناه الفرد من قناعات أيديولوجية واجتماعية. أخذين بالاعتبار أن الفرد يحاول

بذل المزيد من النشاط ليجد حلولا لمشكلاته وتحديد منجزاته، ويحاول الفرد إيجاد بدائل لما يعتقده ويؤمن به، ثم يسعى ليلتزم بما تم اختياره (Barbot &Heuser, 2017).

ثانيا: تعليق هوية الأنا Ego- Identity Moratorium

ويتضمن هذا التصنيف الأفراد الذين لم يتوصلوا إلى الشكل النهائي لتحقيق الهوية، فهم في حالة أزمة وهم ينشطون للبحث عن البدائل للوصول الخيارات الهوية فيضطرون إلى تأجيل اتخاذ القرارات الدراسة البدائل المتاحة المجالات الهوية النفسية (Barbot &Heuser, 2017).

ثالثا: إنغلاق هوية الأنا Ego- Identity Foreclosure

ويتضمن هذا التصنيف الأفراد الذين تم تشكيل هويتهم نقلا عن والديهم في البيئة التي تربوا فيها، أي نجدهم مستمرين على معايير الطفولة وملتزمين بأهداف ومعتقدات الآخرين المؤثرين فيهم من الذين يعشون معهم، وبالتالي لم يخوضوا أزمات لتشكيل الهوية النفسية، ولكن تتضمن هويتهم مجموع القيم التي يتبناها الأبناء عن الوالدين، ولا تخرج عنهم، فيتميز هؤلاء الأفراد بالتصلب وعدم المرونة في قناعاتهم التي تبنوها والتزموا بها (العبادي, 2013).

رابعا: تشتت هوية الأنا Ego- Identity Diffusion

ويتضمن هذا التصنيف الأفراد الذين ليس لديهم اختيارات أو قناعات محددة فينتقدون القدرة على اتخاذ القرارات، وهم مترددون في اتخاذ قراراتهم، ولم يستطيعوا اجتياز أزمة الهوية حتى تتشكل بصورة صحية، وليس لديهم تعهد أو التزام للمعتقدات أو المهنة، ولا يوجد أدله على بذله النشاط ما لإيجاد سمات للهوية التي لديه. وأشار مارشيا (Marcia) إلى أن تصنيف تشتت الهوية، وتأجيل الهوية يتضمن الأفراد غير مكتملي هوية الأنا، فهذا الفرد لم يصل بعد إلى القرارات أو الالتزامات أو المبادئ التي يقتنع بها ويتبناها والتي تسهم في تشكيل هويته للأنا في مجالات الهوية المتنوعة (العبادي، 2013).

وتذكر سرميني (2015) بأن الصمود مفهوم وافد من علم المواد ليصف المادة التي تستعيد خواصها بعد التعرض لعوامل خارجية فهو مفهوم دينامي دال على نشاط المادة، فقد توقفت أمام مرادفات عديدة منها: مقاومة الانكسار الصلابة، المرونة، التعافي وفي كل منها قصور عن احتواء المعنى الأصلي، إلى أن توصلت إلى مصطلح الصمود حيث يمكن توظيفه ليتجاوز المدلول اللغوي إلى المدلول النفسي، وهي توضح أنّ الصمود عموما يصف القدرة على التوقع والتحمل والتعافي من الضغوط والصدمات الخارجية.

وتعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس الصمود النفسي بأنه: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للصدمات والنكبات والشدائد والضغوط النفسية العادية التي يواجهها الفرد، والقدرة على التعافي من تأثيراتها السلبية وتجاوزها بشكل إيجابي، ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (APA, 2002).

ويُعرف الصمود النفسي بأنه: مفهوم دينامي يحمل في طياته الثبات وكذلك الحركة، فهو يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن، وقد توظف تلك المحن لتحقيق نموه وتكامله (Masten, 2009:28-32).

ويعرف الصمود النفسي بأنه سمة أو عملية أو قدرة او خاصية شخصية تمكن الفرد من المواجهة الإيجابية للضغوطات والأزمات المختلفة والاستمرار في التعايش الايجابي مع الحياة وتحقيق النواتج الإيجابية كالنمو النفسي والصحة الجسمية النفسية على الرغم من تعرض الفرد للظروف المهددة لهناء الفرد الذاتي او حتى دون التعرض لها (سليجمان, 2005).

وعلى الرغم من أهمية الصمود النفسي ودوره في تحقيق الصحة النفسية إلا أن الفرد قد يتعرض للعديد من عوامل الخطر Risk factors التي تؤثر بالسلب على صموده النفسي، تتمثل هذه العوامل في (جودستين, وبروكس, 2006): عوامل خاصة بالفرد ذاته: مثل نسبة الذكاء المنخفض والمزاج السيئ والاضطرابات النفسية ونقص المهارات الاجتماعية أو الإصابة ببعض الأمراض المزمنة أو التعرض للحوادث، وعوامل أسرية: مثل النزاعات الأسرية وإدمان الوالدين أو مرضهم أو وفاة أحدهم وكذلك ضعف التواصل الأسرى وحالات الطلاق وكبر حجم الأسرة والدخل الأسرى المنخفض وضعف الرقابة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية، وعوامل خطر مجتمعية: مثل البطالة والفقر والتشرد والعنف وغيرها من العوامل التي تشعر الفرد بالعجز وتسبب له العديد من المشاكل النفسية وتؤثر عليه (جودستين, وبروكس, 2006).

بناء عمّا سبق وفي ضل وقلة وحداثة الأبحاث والدراسات حول المتعافين من الإدمان ودراسة الحاجات والمتغيرات النفسية التي يواجهونها جاءت الدراسة الحالية لبحث هوية الأنا وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة

إن مرحلة التعافي من الإدمان ليست مجرد الامتناع عن تعاطي مخدر معين؛ بل تأقلم لنمط حياة جديد، فرغم المحاولات والجهود المبذولة من كافة الجهات المختصة والتخصصات العلمية ومراكز البحوث على المستوى العلاجي أو الوقائي؛ إلا أن الإدمان مرض يتفاقم دون توقف وقابل للظهور مرة أخرى، بجانب أن مرحلة التعافي تعد من أصعب وأخطر المراحل التي يواجهها المدمن المتعافي؛ لما فيها من تحديات ومشكلات نفسية واجتماعية.

وما يدل على ذلك ما جاءت به نتائج الدراسات السابقة حول ما يعانيه المتعافي من قضايا: عاطفية، نفسية، اجتماعية، واقتصادية صعبة جدا تعيق قدرته على التعامل مع جوانب التعافي بشكل إيجابي، حيث أشارت دراسة كل من (الكندري,2014), ودراسة لودت وآخرون Laudet et 2000:145-170)

.al,), ودراسة (محمود, 2017 : 139 – 170), إلى أن المتعافين من الإدمان لديهم العديد من الاحتياجات, والمشكلات كالشعور بالعجز والخوف من التغيير, كما أنهم يواجهون العديد من الصعوبات والمشاكل النفسية كالقلق والضغط النفسي وتقلب المزاج والحزن عدم الإحساس بالرضا والشعور بالدونية الذي يؤدي بدوره الى تعثر الفرد في تحقيق هويته التي تميز الإنسان عن غيره من وبالتالي عدم قدرة الفرد على تشكيل هوية خاصة به, حيث أن تعثر الفرد في تحقيق هويته وتطويرها يسبب الشعور بالإحباط والنقص وعدم الثقة والضياع.

فالصمود النفسي يحقق للمتعافي مواجهة الضغوط والآلام التي يواجهها خصوصا في المرحلة الأولى من التكيف حتى لا يصل إلى الإحباط والعودة للإدمان مرة أخرى, كما إن عملية التعافي تتميز برغبة ذاتية من الشخص في السيطرة على التعاطي والتخلص منه وهذا بدورة يزيد من معدلات الصحة الرفاهية, لذلك يحتاج التعافي إلى مستوى من الهناء الذاتي الذي يؤدي إلى نمط معيشي جديد للعيش في حياة مُرضية يملؤها الأمل والرضا عن الحياة والسعادة, كما يضفي هدفاً ومعنى جديد لحياته ومتابعة أهدافه الشخصية ورضاه عن نفسه وأسرته ورفاقه وصحته وأمواله وعمله ووقت فراغه وراحته والتحكم في المستقبل.

ومن خلال مراجعه الباحثان للسجلات وإجراء المقابلات مع الأشخاص المدمنين والمتعافين من الإدمان تبين بأن هذه الفئة تُعاني من العديد من المشكلات والتحديّات التي تعيق قدرته على التعامل مع جوانب التعافي بشكل إيجابي أبرزها صعوبة التعامل مع مشاعر القلق والتوتر والشعور بالعجز والخوف من التغيير والتغلب على العزلة وتقلب المزاج والحزن ومشاعر الحيرة والتردد في التعامل مع الوضع الجديد بعد رحلة التعافي من الإدمان.

بناءاً على ذلك قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على (12) متعافي من الإدمان المراجعين لمركز علاج الإدمان التابع لإدارة مكافحة المخدرات من داخل مجتمع الدراسة، حيثُ تم توجيه السؤال التالي لهم: " ما هي أبزر التحديات النفسية التي تواجهها بعد التعافي من الإدمان من وجهة نظرك؟ حيثُ أشارت معظم الإجابات إلى غياب الاستقرار النفسي وعدم القدرة على مواجهة تحديات الحياة والضغوطات التي يواجهونها بعد التعافي من الإدمان وصعوبة بالإحساس بالرضا عن الحياة والشعور بالسعادة، ومما سبق فإن مشكلة الدّراسة الحالية تتضح في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى هوية الأنا وعلاقتها بالصمود النفسي لدى المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية، وبناءً عليه تحدّدت مشكلة الدّراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة

1- ما مستوى هوية الأنا والصمود النفسي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

2- هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين هوية الأنا والصمود النفسي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

3- ما مقدار ما تتنبأ به هوية الأنا بالصمود النفسي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف إلى:

1- مستوى هوية الأنا والصمود النفسي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية.

2- العلاقة بين هوية الأنا والصمود النفسي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية.

3- مقدار ما تتنبأ به هوية الأنا بالصمود النفسي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية في الدراسة الحالية بأهمية الفئة المستهدفة وهم فئة المتعافين من الإدمان، وهي فئة لها احتياجاتها، ولديها تحدياتها ومشكلاتها الخاصة بها وتسليط الضوء عليها نظراً لقلة الدراسات التي تستهدفها، كما تتحدد الأهمية النظرية من أهمية المتغيرات التي تتناولها في الدراسة، كمتغير هوية الأنا والصمود النفسي من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال علم النفس الايجابي والصحة النفسية، نظراً لارتباط تلك المتغيرات بأسلوب الحياة بغرض مواجهة كثير من الضغوط والمشكلات, كما يمكن ان توفر الدراسة تصور نظري حول مرحلة التعافي وفهم أكبر لاحتياجاتها.

الأهمية التطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال الاستفادة من البيانات والاستنتاجات التي ستوفرها الدراسة والتي يمكن أن يستخدمها صناع القرار في تحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة، كما يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المرشدون التربويون والأخصائيين النفسيين في بناء الخطط والبرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية التي من شأنها تجويد العملية العلاجية ودعم عملية التعافي.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية للدراسة:

هوية الأنا Ego – Identity:

يشير مصطلح هُوِيَّة الأنا حسب مارشا (Marcia) أنها البناء الداخلي للذات وهي نظام دينامي الدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد، وكلما تطور هذا البناء بصورة جيدة، يصبح الفرد أكثر وعياً بمدى تميزه عن الآخرين ومشابهته لهم، وبجوانب قوته وضعفه في شق طريقه في هذا العالم، وكلما كان البناء أقل تطوراً، أصبح الفرد أكثر اضطراب بشأن اختلافه عن الآخرين، وأكثر اعتماداً على مصادر خارجية في تقييم ذاته (McAdams,2006:517-542).

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المتعافي من الإدمان على المخدرات على مقياس هوية الأنا الذي تم تطويره في الدراسة الحالية.

الصمود النفسي Psychological Resilience

وهو سمة أو قدرة أو خاصية شخصية تمكن الفرد من المواجهة الإيجابية للضغوط والأزمات المختلفة، والنهوض منها بدون انكسار، واستعادة الصورة أو الحالة الجسمية والنفسية الأصلية بعد التعرض للصدمات، والاستمرار في التعايش الإيجابي مع الحياة (Connor& Davidson, 2003:76-82).

ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المتعافي من الإدمان على المخدرات على مقياس الصمود النفسي الذي تم تطويره في الدراسة الحالية.

المدمن المتعافي Recovering Addict

فهو الفرد الذي سبق له الاعتماد على المواد والعقاقير المخدرة ذات التأثير النفسي والجسمي ثم خضع إلى برنامج علاجي طبي ونفسي واجتماعي ويتبدى التعافي في التغير الإيجابي الذي يحدث لنمط شخصيته وسلوكياته وأسلوب حياته وعلاقته بأسرته ومجتمعه والبيئة التي يعيش فيها (325-Melemis,2015:332).

ويعرف إجرائياً: أنهم الأشخاص اللذين اعتمدوا على إدمان أي نوع من أنواع المخدرات وتم علاجه طبيا ونفسيا، واللذين تبلغ متوسط أعمارهم من (18–25) سنة المراجعين لمركز معالجة الإدمان التابع لإدارة مكافحة المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية وهم ممن شاركوا في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

1– الحدود البشرية: عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات المراجعين لمركز معالجة الإدمان التابع لإدارة مكافحة المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية ممن يتراوح أعمارهم ما بين 18–فما فوق.

2– الحدود المكانية: مركز معالجة الإدمان التابع لإدارة مكافحة المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية

3– الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال النصف الثاني من العام (2022).

4- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة باستجابة عينة الدراسة لفقرات المقاييس المطورة لأغراض هذه الدراسة وما تتمتع به تلك الأدوات من صدق وثبات.

محددات الدراسة:

تمثلت أبرز التحديات التي واجهت الباحثان بصعوبة الوصول إلى فئة الدراسة، حيث كان هناك اتساع جغرافي للعينة نظرا لانتشارهم في عدد من محافظات المملكة الأردنية، كما تطلب تطبيق أدوات الدراسة عدد من الموافقات الأمنية من قبل إدارة مكافحة المخدرات ومركز معالجة الإدمان التي احتاجت بدورها لوقت طويل للحصول عليها أدى للتأخير في تطبيق أدوات الدراسة.

الدّراسات السابقة.

الدراسات التي تناولت هوية الأنا وعلاقته بالمتغيرات الأخرى

أجرى كل من كسو وفارفر وبوكر (Xu, Farver&Pauker,2015) دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى تشكيل هوية الأنا في مرحلة ما قبل الرشد، وكذلك لمعرفة العلاقة بين هوية الأنا وتقدير الذات لدى عينة من الأمريكان من أصل أسيوي (215) فرداً، ومن أصل أوروبي (214) فرداً. ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تشكيل الهوية وتقدير الذات لدى الأفراد الأمريكان من أصل آسيوي أكثر من أقرانهم من الأفراد الأمريكان من أصل أوروبي.

وهدفت دراسة راسات وآخرون (Rassat et al2017:32-42) إلى دراسة حالات الهوية باستخدام نموذج تم تطويره لهذه الغاية, وقد استخدم الباحثون عينة مكونة من (790) فرداً ممن تتراوح أعمارهم بين (14 – 30) سنة، وقد بينت نتائج الدراسة أن حالات الهوية الأربعة وهي التحقق الانجاز، والتعليق، والانغلاق، والتشتت ظهرت بمستوى مرتفع لدى عينة الدراسة، والتي اتصفت بدرجة عالية من الاستكشاف، وأشارت النتائج أيضا إلى أن الأفراد في هذه الحالات لديهم التزام قوي بهوياتهم.

وهدفت دراسة (العطيان,2019: 563 ـ 630) إلى معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين هوية الأنا وتقدير الذات من جهة، وهوية الأنا والتحصيل الدراسي من جهة أخرى لدى طلبة جامعة الإمام. وقد تكونت العينة الكلية للدراسة من (600) طالب وطالبة، ممن تتراوح أعمارهم بين (18-20) سنة، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبية الارتباطي والمقارن، وقد طبق على أفراد عينة الدراسة مقياس هوية الأنا ومقياس تقدير الذات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بعدي تحقيق الهوية وتعليق الهوية وتقدير الذات، وارتباط سلبي بين بعدي انغلاق الهوية وتشتت الهوية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

الدراسات التي تناولت الصمود النفسي وعلاقته بالمتغيرات الأخرى

1. دراسة (Ebrahimi, Keykhosrovani, Dehghani & Javdan, 2012:67-70)

هدفت دراسة إبراهيم وكي هسروفاني وديهغني وجاف دان (Ebrahimi, Keykhosrovani, Dehghani & Javdan, 2012:67-70) إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والذكاء الروحي، والصحة العقلية لدى مجموعة من طلبة الجامعات، وشارك في هذه الدراسة (100) طالب وطالبة من طلاب جامعة هورمزغان (Hormozgan) في إيران تتراوح أعمارهم ما بين (19) عام إلى (21) عام، وتم استخدام مقياس الصمود النفسي، ومقياس الذكاء الروحي، ومقياس الصحة العقلية، وأشارت أبرز نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والصحة العقلية، وبين الذكاء الروحي والصمود النفسي، وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران الصمود النفسي.

كما بحثت دراسة مكجيلاري وبيجدون (McGillary & Pidgeon, 2015:517-542) في خصائص الصمود لدى طلبة الجامعة بأستراليا من خلال مقارنة الفروق بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين في الصمود، على مستويات الضغوط النفسية. وشملت عينة الدراسة (89) طالباً، واستخدم الباحثان مقياس الصمود النفسي, ومقياس الضغوط: الاكتئاب والقلق, وأشارت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين الصمود النفسي والضغوط النفسية.

2. دراسة (Amy- Ko& Chang , 2019)

وأجرى كل من ايمي كو وشانج (Amy- Ko& Chang ,2019:231-245) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الصمود النفسي والقلق الاجتماعي والتسويف السلبي لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (321) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (20–25) عاما وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد من ذوي المستويات المرتفعة من الصمود النفسي قد أظهروا تكراراً اقل لسلوكيات التسويف، كما أظهرت النتائج أن الصمود النفسي له تأثير غير مباشر على سلوك التسويف من خلال القلق الاجتماعي كوسيط.

وهدفت (حسن، 2019) من دراستها إلى تحديد العلاقة بين عوامل الشخصية الكبرى والصمود النفسي وطبقتها على (304) طالباً طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، وقد اعتمدت على قائمة عوامل الشخصية الكبرى، ومقياسي الصمود النفسي، ونتج عنها وجود تأثير لعوامل الشخصية الكبرى على الصمود النفسي وأن هناك علاقة طردية بين الصمود النفسي.

3. دراسة (الغامدي, 2020)

كما هدفت دراسة (الغامدي,2020 :221 . 255) للتعرف على درجة الصمود النفسي ومظاهر قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، والكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وقلق المستقبل لدى عينة

الدراسة، والكشف عن إمكانية التنبؤ في قلق المستقبل من خلال درجات الصمود النفسي. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي، حيث تم تطبيق مقياسين كأداة لجمع البيانات الأولى مقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي (2009), ومقياس الصمود النفسي من إعداد (الطلاع، 2019), وتكون مجتمع الدراسة من (3641), وأشارت أبرز نتائج الدراسة الى أن مستوى الصمود النفسي جاء بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطيه عكسية بين قلق المستقبل ومتغير الصمود النفسي، ويمكن التنبؤ بدرجات قلق المستقبل من خلال معرفة الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعادها.

4 . دراسة (الهاجري,2020)

كما هدفت الدراسة (الهاجري,2020 : 125-179) إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، والكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من الدافعية المهنية والصمود النفسي لديهم، وشارك في هذه الدراسة (231) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية، واستخدمت هذه الدراسة مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الدافعية المهنية، ومقياس الصمود النفسي, وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال الدافعية المهنية والصمود النفسي.

5 . دراسة (هيبة ورزق, 2021)

وهدفت دراسة (هيبة ورزق,2021 :9- 55) إلى بحث العلاقة بين الصمود النفسي كمتغير مستقل، والمناعة النفسية كمتغير وسيط، والازدهار النفسي كمتغير تابع لدى الطالب المعلم وبلغت عينة الدراسة (179) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة. واعتمدت الدراسة على مقياس الصمود النفسي، ومقياس المناعة النفسية، ومقياس الازدهار النفسي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصمود النفسي والمناعة النفسية والازدهار النفسي مرتفع لدى عينة الدراسة، كما وجدت تأثير موجب من الصمود النفسي على المناعة النفسية، وأيضاً وجدت تأثير موجب من الصمود النفسي على الازدهار النفسي.

6 . دراسة (الجهني والأحمدي, 2022)

وهدفت دراسة (الجهني والأحمدي, 2022 :445 ـ 484) للتعرف على مستوى التدفق النفسي والصمود النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، والكشف عن العلاقة بينهما، واتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة البحث من (392) طالبة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. وتم استخدام مقياس جاكسون ومارش (Jackson & Marsh) للتدفق النفسي, ومقياس الصمود النفسي لسرميني وتوصلت نتائج الدراسة إلى المستوى مرتفع للصمود النفسي لدى عينة الدراسة. كما تم إيجاد

علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كل من التدفق النفسي والصمود النفسي, ويمكن للصمود النفسي تفسير حوالي (24%) من التباين في مستوى التدفق النفسي.

7. دراسة (الشلاش, 2022)

في حين هدفت دراسة (الشلاش, 2022:453 ـ 469) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصراع المعرفي والصمود النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الصراع المعرفي والصمود النفسي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (250) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس الصراع المعرفي ومقياس الصمود النفسي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين الصراع المعرفي وبين الصمود النفسي.

8 . دراسة(إبراهيم 2022)

هدفت دراسة إبراهيم (2022: 467 ـ 485) إلى التعرف على العلاقة بين نمط التعلق الأمن والصمود النفسي لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي من نزلاء المستشفيات النفسية وعلاج الإدمان التابعة للأمانة العامة للصحة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) فرد, ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٥٢)، واستخدمت الباحثة استبيان البيانات الأساسية, كم استخدمت أيضًا الجزء المعني بقياس نمط التعلق الأمن لدى الراشدين من مقياس أنماط التعلق، ومقياس الصمود النفسي, وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نمط التعلق الأمن وأبعاد الصـمود النفسي (الكفاءة الشخصية، المرونة الكفاءة الاجتماعية، حل المشكلات، التفاؤل) عدا بعد (الانفعال) لم يوجد ارتباط دال، وكذلك ارتباط التعلق الأمن بالصمود النفسي (درجة كلية) لدى عينة الدراسة من المدمنين في مرحلة التعافي.

التعقيب على الدّراسات السابقة:

جاءت هذه الدّراسات متنوعة من حيثُ الهدف والعيّنة والأساليب الإحصائية.

فمن حيث الهدف كانت بعض الدّراسات تهدف إلى الكشف عن مستوى هوية الانا كدراسة (العطيان,2019)، كما هدفت بعض الدّراسات إلى الكشف عن مستوى الصمود النفسي كدراسة (هيبة ورزق, 2021)، ودراسة مكجيلاري وبيجدون (McGillary & Pidgeon, 2015), ومن ناحية العيّنة، فبعض الدراسات كانت العينة كبيرة كدراسة (ابراهيم,2022) التي تكونت من (١٢٤) فرد, ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٥٢) من المدمنيين في مرحلة التعافي. ويُلاحظ من أهداف هذه الدّراسة أنه لا يوجد دراسات تناولت المتغيّرات الثلاثة التي تم تناولها في هذه الدّراسة، كما تمّ الاستفادة من الدّراسات السابقة لأغراض تطوير المقاييس المستخدمة للدارسة الحالية، ومناقشة نتائج الدّراسة الحالية ومقارنة نتائجها مع الدّراسات السابقة. وتستفيد الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة عند كتابة الإطار النظري حول المتعافين

من الإدمان، هوية الأنا والصمود النفسي، وتحديد منهج الدّراسة الحالية وبناء أدواتها، كما تستفيد الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة، وعند مناقشة النتائج. وتتميز الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة بأنها تتجه إلى دراسة فئة خاصة، وهي فئة المتعافين من الإدمان المراجعين لمركز معالجة الإدمان، وهو ما لم تتناوله الدّراسات السابقة بهذا العدد من المتغيّرات مجتمعة على حسب علم الباحث.

منهجية الدراسة

المنهج المستخدم في الدراسة هو منهج وصفي ارتباطي، حيث يتناسب مع أهداف الدراسة.

مجتمّع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المتعاطين في مركز معالجة المدمنين لعام 2022 في المملكة الأردنية الهاشمية. ويبلغ عدد المتعافين (951) (2021)

أفراد الدراسة

أ-العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق مقاييس الدراسة على (30) من المتعافين من المخدرات، من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، بغرض التحقق من مناسبة الأدوات للاستخدام عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب-عينة الدراسة (الوصفية الارتباطية):

تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغ عدد المتعافين (209) متعاف بما نسبته (21.9%) من مجتمع الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة في مركز معالجة المدمنين.

أدوات الدراسة

تكونت أدوات الدراسة من المقاييس التالية:

أولا: مقياس هوية الأنا

تم تطوير مقياس هوية الأنا من خلال الأدب النظري وهي (الغامدي، 2001؛ ورضوان، 2014؛ Marcia, 2002, Basak, Ghosh, 2008)، وقد تكون المقياس من (24) فقرة وأربعة أبعاد، ويتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار بديل من البدائل الخمسة التالية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، والأبعاد الأربعة هي:

البعد الأول: تحقيق الهوية: وتقيسه الفقرات من (1-8)

البعد الثاني: تعليق الهوية: وتقيسه الفقرات من (9-12)

البعد الثالث: انغلاق الهوية: تقيسه الفقرات من (13-17).

البعد الرابع: تشتت الهوية: تقيسه الفقرات من (18-23).

وللتحقق من مناسبة المقياس للدراسة الحالية فقد تم إخضاع المقياس للصدق والثبات على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

1-صدق المحكمين

حيث تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين في مجال التدريس في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث قام (10) محكما بالاطلاع على المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق (8) للإبقاء على الفقرة، وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها، وأصبح عدد فقرات المقياس (23) فقرة. وبناء على رأي المحكمين فقد تم حذف فقرة واحدة، وتعديل فقرتين، وأصبح عدد فقرات المقياس (23) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس هوية الأنا مع البعد من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) متعاف من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، وتبين وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (0.41-0.77) بين الفقرة والبعد، وهذا يدل على أن مقياس هوية الأنا يمتلك صدق داخلي.

ثانيا: ثبات المقياس:

1--الثبات بطريقة الإعادة: تم حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30) متعاف من الإدمان، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانوا خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وإعادة تطبيقه (16) يوما، والجدول (1) يوضح النتائج.

2-الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) متعاف من الإدمان، وأخضعت جميع للمقاييس للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، والجدول (1) يوضح النتائج

جدول (1): معاملات الثبات بطريقتي الإعادة للاختبار والاتساق الداخلي لمقياس هوية الأنا

	لفقرات	ل الثبات بطريقة الإعادة	ل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
تحقيق الهوية		**0.77	0.84
تعليق الهوية		**0.91	0.89
انغلاق الهوية		**0.85	0.84
تشتت الهوية		**0.87	0.86

يتبين من الجدول (1) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس هوية الأنا، فقد كانت بطريقة إعادة الاختبار للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين

(0.77–0.91)، كما تبين أن الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للأبعاد بين (0.84–0.89). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم الباحث هذا المقياس.

ثانيا: مقياس الصمود النفسي

تم تطوير مقياس الصمود النفسي من خلال الأدب النظري وهي (سرميني، 2015؛ علي، 2018؛ Connor, Davidson, 2003, Friborg., Hjemdal, Rosencinge, & Martinussen, 2003)، وقد تكون المقياس من (24) فقرة وخمسة أبعاد، ويتم الإجابة على فقرات المقياس باختيار بديل من البدائل الخمسة التالية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، والأبعاد الخمسة هي:

البعد الأول: التفاؤل وحب الحياة: ويشير الى شعور الفرد بالتوجه نحو الهدف والحفاظ على النظرة التفاؤلية واستخدام استراتيجيات المواجهة الإيجابية في حل المشكلات والتوجه نحو النجاح والدافعية والشعور بمعنى الحياة. وتقيسه الفقرات من (1–5)

البعد الثاني: المرونة: وتشير الى قدرة الفرد على التأقلم مع مصاعب الحياة في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة، والمحن الشديدة ومواجهة المشكلات ووضع الحلول المناسبة، المتمثلة في مشكلات عائلية أو عاطفية أو أزمات صحية أو متاعب مهنية أو اقتصادية. تقيسه الفقرات من (6–10)

البعد الثالث: حل المشكلات وتحمل المسؤولية: وتشير الى عملية معرفية يقوم الفرد من خلالها باستخدام ما لديه من قدرات ومهارات كنوع من الاستجابة للأحداث وتحقيق الأهداف، وتقيسه الفقرات من (11–14)

البعد الرابع: الكفاءة الشخصية: ويعكس هذا البعد قدرة الفرد على الاستفادة من خبرات النجاح التي مر بها في حل المشكلات التي تواجهه، وتقيسه الفقرات من (15–18)

البعد الخامس: الثقة بالذات: ويعكس هذا البعد قدرة الفرد على مواجهة الظروف المختلفة بكفاءة مستخدما أقصى إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه والقدرة على تحمل المسؤولية دون الشعور بالتردد والخوف والاعتقاد بأنه قادر على مواجهة تحديات ومتطلبات الحياة اليومية بنجاح. وتقيسه الفقرات من (19–22)، وللتحقق من مناسبة المقياس للدراسة الحالية فقد تم إخضاع المقياس للصدق والثبات على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

1–صدق المحكمين

حيث تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين في مجال التدريس في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث قام (10) محكما بالاطلاع على المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق (8) للإبقاء على الفقرة، وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها، وأصبح عدد فقرات المقياس (22) فقرة. وبناء على رأي المحكمين فقد تم حذف فقرتين وتعديل فقرة واحدة، وأصبح عدد فقرات المقياس (22) فقرة.

2-صدق البناء الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس الصمود النفسي مع الدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) متعاف من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، وقد تبين وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (0.47-0.77) بين الفقرة والبعد، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.40-0.75)، كما كانت الأبعاد الخمسة مترابطة مع الدرجة الكلية وجاءت للأبعاد الستة على التوالي (0.54، 0.50، 0.59، 0.70، 0.59)، وهذا يدل على أن مقياس الصمود النفسي يمتلك صدق داخلي.

ثانيا: ثبات المقياس:

1- الثبات بطريقة الإعادة: تم حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (30) متعاف من الإدمان، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانوا خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وإعادة تطبيقه (16) يوما، والجدول (2) يوضح النتائج.

2- الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) متعاف من الإدمان، وأخضعت جميع للمقاييس للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، والجدول (2) يوضح النتائج

جدول (2) : معاملات الثبات بطريقتي الإعادة للاختبار والاتساق الداخلي لمقياس الصمود النفسي

البعد	عدد الفقرات	امل الثبات بطريقة الإعا	امل الثبات بطريقة الاتساق الداخل
التفاؤل	5	**0.89	0.84
المرونة	5	**0.91	0.86
المشكلات وتحمل المسؤ	4	**0.85	0.89
الكفاءة الشخصية	4	**0.90	0.85
الثقة بالذات	4	**0.81	0.81
الدرجة الكلية	22	**0.89	0.87

يتبين من الجدول (2) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس الصمود النفسي، فقد كانت الدرجة الكلية (0.89) بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.81-0.91)، كما تبين أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي (0.87) وقد تراوحت للأبعاد بين (0.81-0.89). وبناء على الطرق التي تم من خلالها

استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم الباحث هذا المقياس.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم القيام بالخطوات التالية لتنفيذ البحث:

1. تم القراءة في الأدب النظري والدراسات السابقة حول هوية الأنا والصمود النفسي والمتعافين من الإدمان على المخدرات.
2. تم تطوير مقاييس الدراسة الحالية وهي مقياس هوية الأنا والصمود النفسي وتخصيص فقراتها لتناسب المتعافين من الإدمان على المخدرات.
3. تم التحقق من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات للمقياسين.
4. تم الحصول على كتاب تسهيل المهمة.
5. تم تحديد عينة الدراسة من خلال تطبيق المقياسين على عينة الدراسة الوصفية من المتعافين من الإدمان على المخدرات في الأردن.
6. تم تطبيق الدراسة على عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات الأردن.
7. تم تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى هوية الأنا والصمود النفسي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم الإجابة على المقياسين بالأبعاد والفقرات:

أ- مقياس هوية الأنا:

وللإجابة عن السؤال الأول أيضا تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس هوية الأنا والجدول (3) يوضح النتائج

جدول (3) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس هوية الأنا

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
تحقيق الهوية	3.42	0.61	متوسط
تعليق الهوية	2.77	0.82	متوسط
انغلاق الهوية	2.76	0.82	متوسط

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
تشتت الهوية	2.72	0.77	متوسط

ويتبين من نتائج السؤال الأول المتعلق بهوية الأنا للأبعاد أن جميع الأبعاد جاءت بدرجة متوسطة في هوية الأنا وقد جاء أعلى بعد هو تحقيق الهوية لديهم بينما جاءت الأبعاد السلبية تعليق الهوية وانغلاق الهوية وتشتت الهوية بفارق كبير وبدرجة متوسطة، مما يدل على تمتع المتعافين بدرجة أكبر من تحقيق الهوية، ورغم أنه ما يزال لديهم بعض الصعوبات المرتبطة بتعليق الهوية وانغلاق الهوية وتشتت الهوية. والتي ربما برزت بسبب المشكلات السابقة التي كانت لديهم وأدت إلى تعاطيهم للمخدرات.

ب- مقياس الصمود النفسي:

للإجابة عن السؤال الأول أيضا تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الصمود النفسي والجدول (4) يوضح النتائج

جدول (4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الصمود النفسي

البعد	توسط الحسابي	انحراف المعياري	التقدير
حل المشكلات وتحمل المسؤولية	3.50	0.85	مرتفع
المرونة	3.23	1.09	متوسط
التفاؤل وحب الحياة	3.06	1.23	متوسط
الكفاءة الشخصية	3.04	1.19	متوسط
الثقة بالذات	3.02	1.18	متوسط
الدرجة الكلية	3.17	0.91	متوسط

ويتبين من نتائج السؤال الأول المتعلق بالصمود النفسي للأبعاد أن معظم الأبعاد جاءت بدرجة متوسطة في الصمود النفسي وقد جاء أعلى بعد هو حل المشكلات وتحمل المسؤولية حيث جاء بدرجة مرتفعة، بينما جاء أقل بعد هو الثقة بالذات، وقد جاء مقياس الصمود النفسي بالدرجة الكلية بنفس الوقت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.17) وبانحراف معياري بلغ (0.91) مما يشير إلى امتلاك المتعافين لدرجة متوسطة من الصمود النفسي بسبب الخدمات التي قدمت لهم بمركز التعافي والتي ساعدتهم في تعلم مهارة حل المشكلات، كما ساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم وتعلم كيفية التعامل مع المشكلات الحياتية، وأصبح لديهم مرونة أكثر في التعامل مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها.

وبالعموم تعتبر مرحلة التعافي من الإدمان ليست مجرد الامتناع عن تعاطي مخدر معين؛ بل تأقلم لنمط حياة جديد، فالمتعافين من الإدمان لديهم العديد من الاحتياجات، والمشكلات كالشعور بالعجز والخوف من التغيير، كما أنهم يواجهون العديد من الصعوبات والمشاكل النفسية كالقلق والضغط النفسي وتقلب المزاج والحزن عدم الإحساس بالرضا والشعور بالدونية الذي يؤدي بدوره الى تعثر الفرد في تحقيق هويته، وكلما تطور هذا البناء بصورة جيدة، يصبح الفرد أكثر وعياً بمدى تميزه عن الآخرين ومشابهته لهم، وبجوانب قوته وضعفه في شق طريقه في هذا العالم، وكلما كان البناء أقل تطوراً، أصبح الفرد أكثر اضطراب بشأن اختلافه عن الآخرين، وأكثر اعتماداً على مصادر خارجية في تقييم ذاته، وتكون توقعاته المستقبلية امتداداً واستمراراً لخبرات الماضي، وتكون خبرات الماضي متصلة بما يتوقعه مستقبلا اتصالاً وذا معنى، وتشير إلى أنه قادرا على العمل كشخص منفرد في علاقته مع الآخر، ومن ناحية هوية الأنا فهؤلاء لديهم مستوى متوسط من هوية الأنا والتي تظهر من خلال: الفردية، والتكامل، والتماثل والاستمرارية، والتماسك الاجتماعي، ويبدو أنه أثر على حياتهم وجعل لديهم مستوى أفضل من تحقيق الهوية عوامل متعددة منها: عوامل متعلقة بالشخصية كالثقة بالنفس، وعوامل متعلقة بالأسرة وأساليب المعاملة الوالدية التي ساعدتهم في التكيف والتعايش مع الوضع الجديد، وعوامل متعلقة بالمجتمع والسياق الثقافي والتي من خلالها تطورت ثقافتهم وأصبحوا أكثر مرونة، وعوامل متعلقة بالبيئة المدرسية والجامعية والمهنية والتي ساعدتهم في التوافق مع المهنة أو الدراسة، وعوامل متعلقة بجماعة الرفاق والتي من خلالها امتلكوا علاقات اجتماعية مختلفة عن العلاقات السابقة التي كانت لديهم، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة راسات وآخرون (2017) .Rassat et al, حول حالات الهوية الأربعة وهي التحقق الإنجاز، والتعليق، والانغلاق، والتشتت والتي ظهرت بمستوى مرتفع لدى عينة الدراسة ويبدو الاختلاف بسبب اختلاف طبيعة العينة.

أما بالنسبة للصمود النفسي فالمتعافي يحقق مواجهة الضغوط والآلام التي يواجهها خصوصا في المرحلة الأولى من التكيف حتى لا يصل إلى الإحباط والعودة للإدمان مرة أخرى، كما تتأثر شخصية المتعافي حيث يتمكن الفرد من المواجهة الإيجابية للضغوط والأزمات المختلفة، والنهوض منها بدون انكسار، وتساعدهم في ألا يعرضوا أنفسهم للمواقف الخطرة التي من الممكن أن تؤدي به إلى الانتكاسة، وإنما يجب عليهم تجنبها تماما من خلال إنشاء خطة مكتوبة تكون بمثابة أداة تمنعه من الانتكاسة، فالإنسان يواجه في حياته مجموعة من العوائق التي تقف حجر عثرة أمامه، تمنعه من إشباع حاجاته، وتحدّ من رغباته، فمنهم من يرضخ للضغوط ويعاني الإحباط أو الاكتئاب، ومنهم من يقاوم ويتعامل معها بعقلانية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الغامدي, 2020) التي وجدت أن مستوى الصمود النفسي جاء بدرجة متوسطة بينما تختلف مع نتيجة دراسة ايمي كو وشانج (Amy– , 2019 Ko& Chang) التي وجدت أن الأفراد من ذوي المستويات المرتفعة من الصمود النفسي، وكذلك تختلف

مع نتيجة دراسة (هيبة ورزق, 2021) التي وجدت أن مستوى الصمود النفسي والمناعة النفسية والازدهار النفسي مرتفع لدى عينة الدراسة. ويُعزى الاختلاف لاختلاف طبيعة العينة المستهدفة في الدراسة الحالية.

ويعزو الباحثان بشكل عام وجود مستوى متوسط من الهوية وخاصة في تحقيق الهوية والصمود النفسي للبرامج التي تعقدها دائرة التعافي أثناء الإدمان للوصول للتعافي الكامل والقدرة على العودة للحياة الطبيعية، والقدرة على النجاح بالحياة، والابتعاد عن التعرض للانتكاسة من جديد.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من هوية الأنا والصمود النفسي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين هوية الأنا والصمود النفسي، والجدول (5) يوضح النتائج

جدول (5): معامل ارتباط بيرسون بين هوية الأنا مع الصمود النفسي

المقياس	الأبعاد	تحقيق الهوية	تعليق الهوية	انغلاق الهوية	تشتت الهوية
الصمود النفسي	التفاؤل وحب الحياة	*0.27	-**0.31	-**0.54	-**0.40
	المرونة	*0.21	-**0.33	-**0.47	-**0.50
	المشكلات وتحمل المسو	*0.11	-**0.44	-**0.39	-**0.47
	الكفاءة الشخصية	*0.19	-**0.47	-**0.34	-**0.44
	الثقة بالذات	*0.24	-*0.19	-**0.41	-**0.35
	الدرجة الكلية	*0.25	-*0.35	-**0.46	-**0.48

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين هوية الأنا (تحقيق الهوية) مع الصمود النفسي سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد، وتبين وجود علاقة ارتباطية بين هوية الأنا والصمود النفسي حيث بلغ معامل الارتباط (0.25) بمعنى أنه كلما كان المتعافي يتمتع بتحقيق لهوية الأنا ويعرف ما الذي يريده في الحياة ولديه أهداف واضحة، ولديه قدرة على التعامل مع التحديات المختلفة التي يتعرض لها، فإن ذلك يساعده في تحسين الصمود النفسي لديه بالدرجة الكلية والأبعاد، بينما بالمقابل فقد ظهر أن هناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة إحصائية بين كل من أبعاد انغلاق الهوية وتعلق الهوية وتشتت الهوية مع الصمود النفسي، بمعنى أنه كلما كان هناك درجة مرتفعة من الغموض في الهوية لدى المتعافي أو لا يعرف ما الذي يريده أو لديه تشتت في أهدافه فإن ذلك يؤثر سلبيا على قدرته في الصمود النفسي .

والتعافي عملية مستمرة ومتدرجة نحو بناء حياة الفرد، أو إعادة بنائها من أجل العيش بسعادة، واستقرار، ويتفق ذلك جزئيا مع نتيجة دراسة كسو وفارفر وبوكر (Xu, Farver&Pauker,2015) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تشكيل الهوية وتقدير الذات لدى الأفراد، كما يتفق مع نتيجة دراسة (العطيان,2019) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين بعدي

تحقيق الهوية وتعليق الهوية وتقدير الذات، وارتباط سلبي بين بعدي انغلاق الهوية وتشتت الهوية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، كما تتفق مع نتيجة دراسة إبراهيم وكي هسروفاني وديهغني وجاف دان (Ebrahimi, Keykhosrovani, Dehghani & Javdan, 2012) التي وجدت أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الصمود النفسي والصحة العقلية، كما تتفق مع نتيجة دراسة مكجيلاري وبيجدون (McGillary & Pidgeon, 2015) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين الصمود النفسي والضغوط النفسية، كما تتفق مع نتيجة دراسة (حسن، 2019) التي وجدت أن هناك علاقة طردية بين الصمود النفسي ، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الهاجري,2020) التي وجدت أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الغامدي, 2020) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين قلق المستقبل ومتغير الصمود النفسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الجهني والأحمدي, 2022) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كل من التدفق النفسي والصمود النفسي، كما تتفق جزئيا مع نتيجة دراسة (الشلاش, 2022) التي وجدت أن هناك علاقة عكسية سالبة دالة إحصائياً بين الصراع المعرفي وبين الصمود النفسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة إبراهيم (2022) التي وجدت أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نمط التعلق الأمن وأبعاد الصـمود النفسي (الكفاءة الشخصية، المرونة الكفاءة الاجتماعية، حل المشكلات، التفاؤل) عدا بعد (الانفعال) لم يوجد ارتباط دال، وكذلك ارتباط التعلق الأمن بالصمود النفسي (درجة كلية) لدى عينة الدراسة من المدمنين في مرحلة التعافي، ويعزو الباحثان النتيجة الحالية نظرا لكون المتعافي في حالة عرف ما الذي يريده وأصبح لديه وضوح في هويته الشخصية فإنه يستطيع تحديد خياراته واتخاذ قراراته بطريقة إيجابية، وبنفس الوقت فإنه يتمكن من التعامل مع المواقف المختلفة التي يتعامل معها بطريقة إيجابية بما ينعكس على صموده النفسي، بينما إذا كان المتعافي ما يزال لديه غموض في حياته وأهدافه ولم يستطع تحقيق مبتغاه فإن ذلك يؤثر في مستوى صموده النفسي.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما مقدار ما تتنبأ به هوية الأنا بالصمود النفسي لدى عينة من المتعافين من الإدمان على المخدرات في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة StepWise لمعرفة مدى أبعاد هوية الأنا بالتنبؤ بالهناء الذاتي والصمود النفسي لدى المتعافين من الإدمان على المخدرات، ويوضح الجدولين (6، 7) التاليين نتائج هذا التحليل الإحصائي المرتبط بالتنبؤ بين أبعاد هوية الأنا والصمود النفسي.

جدول (6): نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين أبعاد هوية الأنا والصمود النفسي

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	دلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2
تحقيق الهوية والصمود	الانحدار	2.53	1	2.53	4.00	0.04	0.14	0.02
	الخطأ	130.51	207	0.63				
	المجموع	133.03	208					
تعليق الهوية والصمود	الانحدار	5.59	2	2.79	4.52	0.91	0.21	0.04
	الخطأ	127.44	006	0.62				
	المجموع	133.03	208					

جدول (7)

معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية لأبعاد هوية الأنا

	المتغيرات	معامل الانحدار	خطأ المعيار	معامل الانحدار المعيار	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مقياس الصمود النفسي	الثابت	2.79	0.21		13.68	0.00
	تحقيق الهوية	0.41	0.14	0.39	2.95	0.00
	تعليق الهوية	-0.29	0.13	-0.29	-2.23	0.03

يتضح من جدول (6) أن نموذج الانحدار المتعدد بين تحقيق الهوية (س1) وتعليق الهوية (س2) والصمود النفسي (ص)، يمكن صياغته في المعادلة التالية:

نموذج الانحدار المقدر بين هوية الأنا والصمود النفسي

ص=2.79+ 0.40 س1−0.29 س2

يشير هذا النموذج للانحدار إلى:

−المقدار الثابت= 2.79، معاملات الانحدار المعياري: ص=0.390.29

صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد لهوية الأنا والصمود النفسي في جدول (19، 20) كما يلي:

1−القدرة التفسيرية للنموذج:

يشير جدول (6) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) في تحقيق الهوية وتعليق الهوية يساوي (0.14، 0.21)، وأن معامل التحديد (R2) فيهما يساوي (2%، 4%) وهذا معناه أن تحقيق الهوية

وتعليق الهوية يفسران (6%) من التغير الحاصل في المتغير التابع (الصمود النفسي)، ويرجع الباقي (84%) إلى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج مناسبة.

2-الدلالة الاحصائية الكلية للنموذج

يشير جدول (7) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.01) وهي أقل من مستوى المعنوية 1%، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال إحصائيا (معنوي) ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالصمود النفسي من خلال هوية الأنا لدى المتعافين من الإدمان.

3-الدلالة الإحصائية الجزئية للنموذج

يتضح من جدول (7) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية أن هذه المعاملات جاءت دالة إحصائيا من حيث دلالاتها أو عدم دلالاتها الإحصائية من ناحية ومن حيث مستوى الدلالة من ناحية أخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ- قيمة الثابت في المعادلة تساوي (13.68) وهذه القيمة دالة إحصائيا، وبالتالي يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ امر ضروري.

ب- يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (0.39) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) وهو معامل الانحدار الخاص بتحقيق الهوية، وهذه النتيجة تشير إلى أن تحقيق الهوية يصلح استخدامه في التنبؤ بالصمود النفسي لدى المتعافين من الإدمان.

ج- يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (0.29) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.05) وهو معامل الانحدار الخاص بتعلق الهوية، وهذه النتيجة تشير إلى أن تعلق الهوية يصلح استخدامه في التنبؤ بالصمود النفسي لدى المتعافين من الإدمان.

د - تثبت هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين تحقيق الهوية مع الصمود النفسي حيث أن المتعافين إذا عرفوا ما يمكنهم فعله فإنه ذلك يساعدهم في نجاح حياتهم.

هـ ـ تثبت هذه الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين انغلاق الهوية وتعلق الهوية وتشتت الهوية مع الصمود النفسي حيث أن المتعافين في حالة كان لديهم غموض في هويتهم فإن ذلك يؤثر في مستوى سعادتهم.

و- بينما لم تدخل انغلاق الهوية وتشتت الهوية في المعادلة لأنها لم تكن دالة إحصائيا فلا تؤثر على الصمود النفسي.

حيث تعد مكونات رئيسية في التعافي، وهي: الاكتفاء الذاتي، احترام الذات، المشاركة في أنشطة المجتمع، شغل أدوار مختلفة، التفاؤل والأمل، التحكم في المستقبل، فالتعافي يعزز الرفاهية والأمل، وتتفق

نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الهاجري,2020) التي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال الدافعية المهنية والصمود النفسي، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الغامدي, 2020) التي ترى أنه يمكن التنبؤ بدرجات قلق المستقبل من خلال معرفة الدرجة الكلية للصمود النفسي وأبعادها، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الجهني والأحمدي, 2022) والتي ترى أنه يمكن للصمود النفسي تفسير حوالي (24%) من التباين في مستوى التدفق النفسي، ويعزى الباحثان النتيجة الحالية نظرا لكون المتعافين من الإدمان يمكن إذا امتلكوا تحقيق للهوية من تحسين كل من الهناء الذاتي والصمود النفسي، بينما في حالة كان لدى المتعافين تشتت هوية فإن ذلك يؤثر سلبيا في صمودهم النفسي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خلصت الدراسة الحالية إلى تقديم بعض التوصيات:

- تشجيع المتعافين على الاستمرار ببرنامج التعافي للوصول إلى مستوى أفضل من تحقيق الهوية ومن الصمود النفسي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية كونها تؤكد أن المتعافين يمتلكون مستويات متوسطة من تحقيق الهوية ومستويات أقل من انغلاق الهوية وتعلق الهوية وتشتت الهوية لكي يتم تخفيض تلك المستويات الثلاثة لتأثيرها السلبي عليهم.
- العمل على تشجيع المتعافين على إيجاد خطط واضحة ومساعدتهم في تحمل المسؤولية بما ينعكس على صمودهم النفسي.
- العمل على الاستفادة من القدرة التنبؤية لتعلق الهوية في التقليل منه لدوره في انخفاض الصمود النفسي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لتوجيهها لمراكز الإدمان في الأردن.

المصادر العربية

1.إبراهيم، يسرا عبد المنعم عبد الباسط. (2022). ***نمط التعلق الأمن وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي***. مجلة كلية الآداب بقنا، ع.56

2.الجهني، زهور سليم، والأحمدي، مارية بنت طالب شاهر. (2022). ***التدفق النفسي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة***. مجلة التربية، 193 (2).

3.جولدستين، وبروكس. (2011). **الصمود لدى الأطفال**، (ترجمة صفاء يوسف الأعسر، وآمال عبد الفتاح)، القاهرة: المركز القومي للنشر والترجمة.

4.الحراحشة، احمد والجزازي، جلال. (2017). **إدمان المخدرات والكحوليات وأساليب العلاج**. عمان: دار الحامد.

5.حسن، إيمان (2019). **نمذجة العلاقات بين سمات الشخصية الكبرى والضغوط الأكاديمية والصمود النفسي** . رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية.

6.رضوان، سامر (2014). ***هوية الأنا لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في جامعة تشرين***، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 36 (1).

7.سرميني، ايمان مصطفى. (2015) **مقياس الصمود النفسي لدى طلاب الجامعة**، القاهرة: مكتبة الانجلو.

8.سليجمان، مارتن. (2005). **السعادة الحقيقية**، (ترجمة :الأعسر، صفاء، كفافي، علاء الدين، السيد، عزيزة، يونس، فيصل، علوان، فادية وغباشي، سهير). القاهرة :دار العين للنشر.

9.الشلاش، عمر بن سليمان. (2022). ***الصراع المعرفي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة***. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30 (3).

10.العبادي، علي سليمان. (2013). **هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

11.العطيان، تركي (2019). ***تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدي طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية***، مجلة العلوم التربوية، ع20.

12.علي، شيماء سيد احمد (2018). ***الأمل والتفاؤل محددان للصمود النفسي لعينة من طلبة الجامعة***، مجلة البحث العلمي، 19(6).

13.الغامدي، حسين (2001).***المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا، نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والشباب***، مجلة المصرية للدراسات النفسية. 11 (29) .

14.الكندري، هيفاء يوسف. (2014). ***العوامل التي تساعد على الانتكاسة لدى مدمني المخدرات من المتعافين المنتكسين مقارنة بالمتعافين في المجتمع الكويتي***، مجلة العلوم الاجتماعية،42 (2).

15.محمود، مصطفى مرتضي. (2017). ***دور مؤسسات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة العودة لتعاطي المخدرات***، مجلة الفكر الشرطي، 26(102).

16.المشاقبة، محمد. (2012). **الشباب والمخدرات العلاج النفسي**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

17.الهاجري، وفاء شافي. (2020). ***الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعية المهنية والصمود النفسي لدي معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت***، مجلة القراءة والمعرفة، 226.

18.هيبة، محمد، ورزق، زينب .***(2021) .الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية والازدهار النفسي لدي الطالب المعلم***، مجلة الإرشاد النفسي، 68.

References

19.American Psychological Association, APA (2014). **The road to resilience**, Washington, DC: APA.

20.Amy- Ko, C., & Change, Y. (2019). **Investigating the relationships among resilience**, social anxiety and procrastination in a sample of college students, Psychological Reports, 122(1),.

21.Barbot, B., & Heuser, B. (2017). **Creativity and identity formation in adolescence: a developmental perspective.** In Karwowski. M &J. Kaufman (Eds.), **The Creativeself effect of beliefs, self-efficacy, mindset, and identity**. United States: Elsevier Inc.

22.Basak, R., & Ghosh, A. (2008***). Ego-Identity Status and Its Relationship with Self-Esteem.*** Journal of the Indian Academy of Applied Psychology ,34(2).

23.Connor, K., & Davidson, J. (2003). **Development of a new resilience scale**: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD RISC), Depression and Anxiety, 18(2).

24.Ebrahimi, A., Keykhosrovani, M., Dehghani, M., & Javdan, M. (2012). ***Investigation the relationship between resiliency, spiritual intelligence and mental health of a group of undergraduate students***. Life Science Journal, 9 (1).

25.Friborg, O., Hjemdal, O., Rosenvinge, J. H., & Martinussen, M. (2003). ***A new rating scale for adult resilience:*** What are the central protective resources behind healthy adjustment? International Journal of Methods in Psychiatric Research,12(2).

26.Kroger, J. (2003). **Identity Development During Adolescence, in Blackwell Handbook of Adolescence** (eds G. R. Adams and M. D. Berzonsky), Blackwell Publishing Ltd, Oxford, UK.
27.Laudet, A., Magura, S., Vogel, H., & Knight, E. (2002). Interest in and obstacles to pursuing work among unemployed dually diagnosed individuals. **Substance use & misuse**, 37(2).
28.Ledesmam, L. (2014). **Conceptual frameworks and researcher models on resilience in leadership**, SAGE OPEN.
29.Marcia, J. (2002). ***Identity and psychosocial development in adulthood. Identity***. An International Journal of Theory and Research, 6 (4).

30.Masten, S. (2009). Ordinary magic: lessons from research on resilience in human development, **Education Canada**, 49(3).
31.McAdams, D., & Olson, B. (2010). **Personality development**: Continuity and change over the life course. Annual Review of Psychology, 61.
32.McAdams, D. (2006). **The person: A new introduction to the Science of personality psychology**, 5th Ed., New York; Wiley.
33.McGillivray, C., & Pilgccil, A. (2015). ***Resilience attributes among university students***: a comparative study of psychological distress, sleep disturbances and mindfulness**.** European Scientific Journal, 11(5).
34.Melemis, S. (2015). ***Relapse Prevention and the Five Rules of Recovery***, Yale Journal of Biology and Medicine. 88.
35.Rassart, J., Verschueren, M., Claes, M., Moons, P., & Luyckx, K. (2017). ***Identity Statuses Throughout Adolescence and Emerging Adulthood***: A large Scale study into Gender, Age, and Contextual Differences Journal of the Belgian Association for Psychological Science. 57 (1),
36.Ryeng, M. & Kroger, J., & Martinussen, M. (2013). ***"Identity status and self-esteem: A meta-analysis***", An International Journal of Theory and Research, Vol. 13.
UNODC (2016). **World drug report, Vienna**: United Nations publication.
37.Xu, Y., & Farver, J., & Pauker, K. (2015). ***"Ethnic identity and self-esteem among Asian and European Americans***: When a minority is the majority and the majority is a minority, European Journal of Social Psychology, 45(1)**.**